

## الجمل في البحث

وسمي الطرف طرفا لأنه يقع الفعل فيه كالشيء يجعل في الطرف فإذا قلت هو شرقي الدار فجعلته اسما جاز الرفع ومثله قول لبيد بن ربيعة العامري .  
( فغدت كلا الفرجين تحسب أنه ... مولى المخافة خلفها وأمامها ) .  
رفع خلفها وأمامها لأنه جعلهما اسما وهما حرفا الطريق .  
قال الشاعر .

( أما النهار ففي قيد وسلسلة ... والليل في جوف منحوت من الساج ) رفع الليل والنهار لأنه جعلهما اسما ولم يجعلهما طرفا وكذلك يلزمون الشيء الفعل ولا فعل وإنما هذا على المجاز كقول ابي جلال وعز في البقرة ( فما ربحت تجارتهم ) والتجارة لا تربح فلما كان الربح فيها نسب الفعل إليها ومثله ( جدارا يريد ان ينقض ولا إرادة للجدار وقال الشاعر